الجمهورية | العدد 975 | السبت 21 حزيران 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria

العاهل السعودي بحثَ والسيسي في دعم مصر إقتصادياً

بحَثَ العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز أمس في القاهرة، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في مُبادرة دعم مصر اقتصادياً.

إستقبل السيسي مساء أمس في مطار القاهرة العاهل السعودي في أوّل زيارة يقوم بها لمصر مُنذ سقوط نظام حُسني مبارك العام ٢٠١١.

والسعوديّة من أبرز القوى الإقليميّة المؤيّدة حاليّاً لمصر والداعمة لإطاحة جيش الرئيس الاسلامي محمد مرسي في تموز الفائت.

وحضر أيضاً الى المطار رئيس الوزراء المصري ابراهيم محلب وسط تدابير أمنية مشدّدة بحسب مصادر ملاحية.

وجاء في بيان للرئاسة المصرية أنّ مصر «تثمّن مواقف جلالته والمملكة المؤيدة لإرادة مصر وشعبها»، في اشارة لإطاحة مرسي إثر احتجاجات شعبية واسعة قبل قرابة عام.

وأشارت تقارير الى انّ «المحادثات ستتركز على ضمان نجاح مؤتمر «اصدقاء مصر» الذي اقترحه العاهل السعودي لحشد أكبر قدر من المساعدات الاقتصادية لمصر».

وزيارةُ العاهل السعودي هي الأولى لزعيم عربي لمصر بعد مراسم تنصيب السيسي في ٨ حزيران والتي حضرها العاهل البحريني والأردني وأمير الكويت، ومثّل السعودية حينها ولي العهد الامير سلمان بن عبد العزيز.

من جهته، قال السيد أمين شلبي المدير التنفيذى للمجلس المصرى للشؤون الخارجية، وهو مركز بحثي معني بالسياسة الخارجية مقرّه القاهرة، إنّ «الزيارة رمزية لكنها ذات رسالة تؤكد على التأييد السعودي لمصر خصوصاً بعد وصول السيسي للرئاسة».

وأضاف لوكالة فرانس برس: «زيارة العاهل السعودي تبرز الدعم السياسي السعودي لمصر إضافة للدعم الاقتصادي والمالي. هي رسالة لاستمرار الدعم السعودي والعربي بشكل عام لمصر».

وقد أشادت المملكة العربية السعودية بإطاحة الجيش بقيادة السيسي الرئيسَ المصري المعزول الاسلامي محمد مرسي في الثالث من تموز الماضي، وقدمت مساعدات مالية للقاهرة.

> الزيارة رمزية لكنها تؤكد دعمَ الرياض للرئيس الجديد

وحقق السيسي فوزاً ساحقاً في الانتخابات الرئاسية في مصر التي جرت في ٢٦ و٢٨ ايار الفائت بعد قرابة شهرين من استقالته من الجيش.

وبعد دقائق من الاعلان رسمياً عن انتخاب السيسي، إعتبر العاهل السعودي ذلك اليوم «يوماً تاريخياً» لمصر واقترح عقد مؤتمر لمانحيها، مؤكداً دعمه الكامل لها.

والعاهل السعودي والرئيس الاماراتي هما أول مَن قام بتهنئة السيسي.

وقال السيسي في مقابلة تلفزيونية اثناء حملته الانتخابية، إنّ «أول زيارة خارجية له ستكون للمملكة العربية السعودية التي وصف عاهلها الملك عبد الله بأنه «كبير العرب».

وإثر إطاحة مرسي، أعلنت السعودية والامارات والكويت ابرز الحلفاء الخليجيين للقاهرة تقديم مساعدات بقيمة ١٢ مليار دولار الى السلطات الانتقالية، بينما قال السيسي في مقابلة بُثت في أيار إنّ «المساعدات الخليجية لمصر بلغت في الواقع ٢٠ مليار دولار».

وترى الرياض في جماعة الإخوان المسلمين تهديداً وأعلنتها في آذار الماضي على قائمة «المنظمات الارهابية والمتطرفة» بعد ثلاثة اشهر من اعتبار القاهرة لها «تنظيماً إرهابياً» في كانون الأول الماضي.

العاهل السعودي كان أوّل المُهنّئين بفوز السيسي بالرئاسة

"٥+١": لا اتّفاق نوويّاً مع إيران حتّى الآن

أقرّت القوى الكُبرى وإيران، أمس، بصعوبة التوصّل إلى اتّفاق نووي نهائي، مبدية في الوقت نفسه استعدادها لعقد اجتماعات ماراتونيّة، أملاً منها في التوصّل الى اتفاق قبل 20 تموز المُقبل.

قال وزير الخارجيّة الإيرانيّة محمد جواد ظريف للتلفزيون الإيراني في فيينّا: «بالنسبة إلى المسائل الرئيسة في الاتفاق النووي النهائي، ليس هُناك اتّفاق بعد، حيث يُمكننا رؤية بارقة أمل في ما يتعلق ببعض النقاط، بينما لا نلمحها في نقاط أخرى»، مُضيفاً أنّ «واشنطن تتبنّى موقفاً أكثر تشدُداً من الدول الأخرى». وقال: «خلال مُفاوضات مُماثلة، تُسوّى المسائل الشائكة في اللحظة الأخيرة»، لافتاً إلى أنّ «المُفاوضات ستتواصل ما دامت مُفيدة».

من جهتها، أشارت كبيرة المُفاوضين الأميركيّين وندي شيرمان إلى أنّ «المُفاوضات هذا الأسبوع كانت صعبة جدّاً ولكن بنّاءة»، مُضيفةً: «لا نعلم بعد ما إذا كانت إيران مُستعّدة لاتّخاذ كُلّ التدابير الضروريّة لكي تضمن للعالم أنّ برنامجها النووي سلمي وسيبقى على هذا النحو». وأملاً منها في إحراز تقدُّم قبل انتهاء المهلة المحددة، أضافت ايران والدول الكبرى إلى جدول الأعمال المشتركة، أياماً عدّة من الاجتماعات الثنائيّة في جنيف. وأوضح مصدر أميركي أنّ «المُفاوضات ستستمرّ يوميّاً أو في شكل شبه يومي حتى ٢٠ تموز، موعد انتهاء المهلة التي حددها الطرفان لبلوغ اتّفاق».

ولم تُعلن إيران ولا القوى الكُبرى حتى الآن عزمها على تمديد المُفاوضات ستة أشهر إضافيّة، وهو احتمال قد يُصبح واقعاً مريراً بالنسبة الى إسرائيل. غير أنّ تمديد المُفاوضات سيكون بمثابة مُجازفة سياسيّة سواء بالنسبة إلى الولايات المُتّحدة التي ستنتخب في تشرين الثاني الكونغرس الجديد الذي يُتوقّع أن يكون أكثر حذراً حيال إيران، أو بالنسبة إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي لا يُوفّره مُحافظو النظام من سِهام انتقاداتهم.

وأُعلن قرار استئناف المُفاوضات في فيينّا في الثاني من تموز بعد خمسة أيّام من الحوار الشاق في العاصمة النمسويّة، حيث اصطدمت طهران ودول ٥+١ بعوائق عدّة. وتتفاوض مجموعة ٥+١ (ألمانيا والصين والولايات المُتّحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا)، والجمهوريّة الإسلاميّة منذ بداية العام في شأن اتّفاق تاريخي يكفل عدم

> ظريف: المفاوضات ستتواصل ما دامت مفيدة

سعي إيران إلى امتلاك سلاح نووي مقابل رفع العقوبات الدوليّة التي تُحرّم طهران مليارات الدولارات من العائدات النفطيّة.

والبند الأوّل الذي يمنع بلوغ اتفاق هو تخصيب اليورانيوم، الذي يسمح بالحصول على الوقود النووي إذا خُصّب بدرجة مرتفعة. وتتمسّك طهران بما تقول انه حقّها في الاحتفاظ بقدرتها على التخصيب. والمُقايضة ستشمل عمليّاً عدد أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم التي يُمكن ان تحتفظ بها طهران بعد الإتّفاق، ويُطالب الغربيّون بخفض كبير لهذا العدد. والخلاف الثاني له علاقة بوتيرة رفع العقوبات بعد اتفاق نهائي مُحتمل. (وكالات)